

زاد المسير في علم التفسير

بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين
وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيار بينهم إن رب يقضى
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا
تبغ أهواه الذين لا يعلمون إنهم لن يغدوا عنك من آن شيئا وإن الطالمين بعضهم أولياء
بعض وآن ولد المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذي اجترحوا
السيئات أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومما تهم ساء ما يحكمون
وخلق آن السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون .

قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا الآية في سبب نزولها أربعة أقوال .

أحدها أنهم نزلوا في غزارة بني المصطلق على بئر يقال لها المربيص فأرسل عبد آن بن
أبي غلامة ليستقي الماء فأبطأ عليه فلما أتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر ما ترك أحدا
يستقي حتى ملأ قرب النبي صلى آن عليه وسلم وقرب أبي بكر وملأ لمولاه فقال عبد آن ما مثلنا
ومثل هؤلاء إلا كما قيل سمن كلبك يأكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل سيفه يريد التوجه إليه
فنزلت هذه الآية رواه عطاء عن ابن عباس